

مساعدة الآخرين كي يساعدوا أنفسهم

إن تعريف بناء القدرات هو تحرير وتعزيز وإدامة قدرة الأشخاص والمنظمات والمجتمع ككل لإدارة شؤونهم بصورة ناجحة، كان وما زال عنصراً محورياً في مهمة المنظمة منذ إنشائها. وهو الآن عمل أساسي يجري التشديد على أهميته في إطار العمل الاستراتيجي الجديد للمنظمة يهدف إلى تشجيع الأمم النامية على تصميم وتنفيذ سياسات قطرية من شأنها أن تساعد في الحد من الفقر وتعزيز الأمن الغذائي من خلال الزراعة والتنمية الريفية.

حقائق أساسية

تتيح بوابة بناء القدرات لدى المنظمة الوصول إلى نحو 600 مورد تعليمي، كما يحتوي على قائمة تضم نحو 65 خدمة تعليمية تقدمها المنظمة، إضافة إلى قاعدة بيانات لمصادر تمويل للمنح الدراسية.

وصلت مجموعة الموارد والبرامج التعليمية باستخدام الحاسوب الصادرة عن المنظمة حتى تاريخه إلى 100 000 شخص.

تمكن العديد من الأفراد من الانتفاع من نحو 700 ساعة من التعليم المنظم ذاتياً، وذلك باستخدام وحدات تعليمية متخصصة منشورة عبر الشبكة وعلى أقراص حاسوبية مدمجة.

نفذت إدارة الزراعة وحماية المستهلك لدى المنظمة 700 نشاط لبناء القدرات خلال

عام 2006-2007 وحده، حيث علّمت نحو 100 000 شخص من خلالها طرقاً أفضل

لتربية المحاصيل والحيوانات وصيانة المياه ومكافحة الآفات والأمراض، إضافة إلى تحسين جودة الأغذية.

باتت مدارس تدريب المزارعين التي تعدّ

مفهوماً كانت المنظمة هي الرائدة في ابتكاره؛

أصلاً من أجل المساعدة في إدارة الآفات

المحصولية في الثمانينات من القرن 20، تعمل

الآن في 78 بلداً وفي كل القارات، مغطياً ما

يربو على 20 موضوعاً تتراوح بين المحاصيل

والثروة الحيوانية والغابات ومصايد الأسماك

وتوليد الدخل. وقد تخرج من هذه المدارس

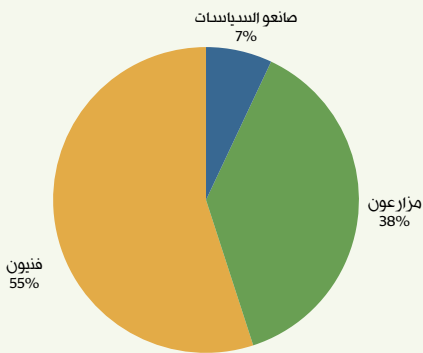
منذ بدأت عملها نحو 10 ملايين مزارع.

إعادة النظر في بناء القدرات: نهج جديد

كان بناء القدرات منذ أمد طويل مكوناً رئيسياً في جميع النشاطات المعيارية والتشغيلية التي تقوم بها المنظمة في البلدان الأعضاء. غير أن المنظمة أقت نظرة جديدة في الآونة الأخيرة على الطريقة التي تنفذ بها عملها، وذلك انسجاماً مع قرار صدر عن الأمم المتحدة ومع تزايد الضغط الدولي لجعل المعونات أكثر فاعلية. ويضع النهج الجديد الملكية القطرية في صميم بناء القدرات، ويشدد على المسؤولية المشتركة للأطراف المحلية والدولية، أي للأمم النامية والجهات الدولية المانحة. وتحل المشاركة والشراكة مركزاً هاماً في استراتيجية المنظمة الجديدة لبناء القدرات. ولذلك يجري العمل على مساندة النظم والعمليات وفقاً للخطوط التوجيهية التالية:

- سوف تحل احتياجات وأولويات البلدان النامية موقعاً مركزياً في تصميم نشاطات ومشاريع مناسبة لكل حالة لبناء القدرات.
- تعدّ القيادة من جانب الأطراف المحلية واستخدام النظم الفكرية والخبرات المحلية أموراً أساسية.
- من شأن تحسين مستوى نوعية ومهارات موظفي المنظمة أن تكفل استخدام النهج والمنهجيات الصحيحة.
- لكي تكفل المنظمة استدامة نشاطات بناء القدرات، فإنها ستقوم بتشجيع البلدان الأعضاء على جعل هذه النشاطات جزءاً لا يتجزأ من خطط وسياسات التنمية القطرية.
- من خلال الاعتماد على الممارسات الزراعية الجيدة التي يتم الإحاطة بها من داخل المجتمع التنموي الدولي ستكون المنظمة قادرة على تحسين خدمتها للبلدان الأعضاء.

المجموعات المستهدفة بالتدريب



المصدر: منظمة الأغذية والزراعة



فرويون يحضرون تدريباً للمزارعين في مبنديانو بالفلبين.

والمصارف ومؤسسات الائتمان متناهي الصغر، ومنظمات المنتجين، والمنظمات غير الحكومية.

3. الأفراد: يمثل الأفراد البعد الثالث في بناء القدرات.

ومن ثم فإن المنظمة تعمل لتعزيز معرفة ومهارات المهنيين والفنيين الزراعيين، وعادة من خلال وسطاء قطريين ومحليين. حيث تتعاون في هذا المجال مع مراكز التدريب الفني والمهني المحلية. كما تعمل بدأً بيد مع المؤسسات التعليمية في البلدان من أجل إيجاد برامج تساعد في تطوير قدرات الأفراد.

السياسات والاستراتيجيات، والمساعدة في صياغة السياسات وتنفيذها ورصدها وتقييمها وإدارتها (ومن ضمنها فض النزاعات والتفاوض والتيسير).

2. المؤسسات: تتعلق واحدة من أعقد مهام بناء القدرات بالمؤسسات، حيث أن باستتاعة المؤسسات القوية تحسين الحوكمة فيها والتأثير على الطريقة التي يعمل بها الأفراد. ولذلك تعمل المنظمة لتقوية المؤسسات مثل وزارات الزراعة ومصائد الأسماك والغابات، وخدمات البحوث والإربنناد، واتحادات تجار القطاع الخاص،

بصفة المنظمة راداً في مجال بناء القدرات فأنها تترك بأن مساعدة الآخرين كي يساعدا أنفسهم يتطلب أكثر من مجرد تدريبهم، حيث أن النجاح في ذلك يعتمد على وجود التزام قوي من جانب الحكومات والعمل على ثلاثة أبعاد: السياسات والمؤسسات والأفراد.

1. السياسات: إن السياسات التي تنمّن بناء القدرات هي الخطوة الهامة أولى. ولذلك تعمل المنظمة على الصعيد القطرية والإقليمية والدولية من أجل مساعدة الوكالات والأقطار لتطوير مثل هذه السياسات. ما يتطلب اقتسام المعرفة والخبرة، وتقديم المشورة والمساعدة الفنية في تحليل

كيف تساعد المنظمة في بناء القدرات

على الصعيد العملي ثمة عدة أسباب يمكن للمنظمة أن تعملها من أجل تيسير بناء القدرات.

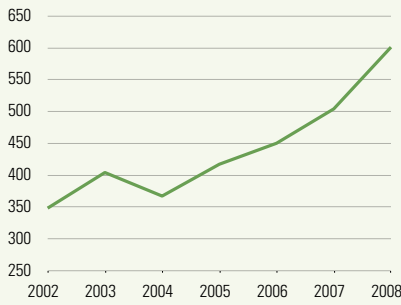
فمن أجل تمكين السياسات، تساعد المنظمة الأطراف الرئيسية في البلدان الأعضاء لتحليل المضايم التي تنطوي عليها السياسات الجديدة وتغيير أدوار القطاع العام والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني. ومن الأمثلة على ذلك الشراكة التي عقدت مؤخراً مع حكومة بلير والتي أسفرت عن تمرير خمسة قوانين في مجال الأمن الحيوي، إضافة إلى إنشاء سلطة جديدة للصحة الزراعية في بلير.

وعلى الصعيد المؤسسي، تساهم المنظمة في إدخال تحسينات على ربحية منظمات المنتجين التجاريين والمشتروعات التجارية الصغيرة والتعاونيات ومقدمي الخدمات في القطاع العام والخاص والمنظمات الريفية. وتشجع كذلك منظمات المنتجين على الشناور مع

أعضائها وتمثيلهم بصورة منصفة. كما أن باستتاعة المؤسسات الكفوة أن تخلق فرصاً للمجتمعات الريفية كي تؤثر في السياسات وتنتفع من برامج الطوارئ والتأهيل والتنمية والاستثمار. وقد قدمت المنظمة المساعدة في 2008 لمنظمات منتجين في 85 بلداً، كما إن من المتوقع أن تتلقى 69 مؤسسة مماثلة في 69 بلداً آخر مساعدة في 2009.

كذلك تتعاون المنظمة مع المؤسسات التعليمية المحلية في البلدان الأعضاء لتتبع السياسات والبرامج المعدة لتطوير قدرات الأفراد، حيث تشمل التدابير العملية على تطوير مناهج دراسية ومواد الموارد ومنهجيات تقييم. كما يشكل التدريب جزءاً رئيسياً من نهج المنظمة، حيث يجري تقديمه لما يربو على 50000 فرداً في السنة، وذلك من خلال شركاء محليين.

نفقات البرنامج الميداني لدى المنظمة (بمليارات الدولارات)



يجري إنفاق ما يربو على 350 مليون دولار من ميزانية المنظمة الأساسية كل عام على أعمال فنية تدعم بناء القدرات بصورة مباشرة أو غير مباشرة. كما كانت لدى المنظمة القدرة على الاعتماد على مواردها المتنامية من خارج الميزانية - ما يربو على 700 مليون دولار في عام 2008.

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة



©FAO/No Baldieri

خبراء الإحصاء يتعلمون كيفية استخدام إحدى قواعد البيانات لدى المنظمة خلال حلقة عمل تدريبية.

التدريب والتعلم

لقد أخذ التعلم عن بعد والتعلم عن طريق الحاسوب يحل مكان أشكال التعلم وجهاً لوجه مثل الدورات وحلقات العمل والتعلم من خلال ممارسة العمل. ولذلك يجري إتاحة مواد الموارد التعليمية المصممة خصيصاً من خلال بوابة بناء القدرات لدى المنظمة (www.fao.org/capacitybuilding). كما يجري إدارة برامج منح دراسية وبعثات مع حكومات ومؤسسات متعاونة، حيث تنهض المنظمة في هذا الشأن بدور تيسيري. وقد تم إنشاء برنامج بعثات بالاشتراك مع وزارة زراعة هنغاريا سيبنتفع منه 100 طالب من بلدان مختلفة على مدار فترة تمتد خمس سنوات، حيث يمنحون في نهايته درجات ماجستير في نظم زراعية متنوعة.